المحاضرة -9-المذيع ومقدم البرامج في الإذاعة والتلفزيون

الهدف التعليمي

هذه المحاضرة تسعى لتعرف الطالب بالخصائص التي يجب أن يكتبها المذيع حتى يكون متميزا في برامجه وناجحا في تقديمها.

تمهيد

يعد المذيع العنصر الفاعل في الطاقم الإعلامي في الإذاعة والتلفزيون، ذلك أنه هو المسئول عن إخراج الإنتاج البرامجي للجمهور، ومهمته هي التأثير والإقناع بما جاء فيه، وعليه يجيب أن يتمتع هذا المذيع بجملة من الخصائص الفطرية والمكتسبة التي تؤهله لتولي مهام ومسئوليات مختلفة في الإذاعة والتلفزيون مرتبطة أساسا بتقديم البرامج.

1-مفهوم المذيع

ترتبط كلمة مذيع بالفعل أو العمل الذي يقوم به، وكلمة المذيع هي اسم فاعل من الفعل " أذاع" ومصدرها إذاعة، وتعني نشر ما كان معروف أو ما كان خفيا، والمذيع هو الشخص الذي يقوم بإشاعة الخبر، وهو الشخص الذي يتقن نشر المعلومة ونقلها وتقديمها لهم بصوته عبر الإذاعة والتلفزيون، ويكون نقله وتقديمه لأي معلومة بطريقة تخضع لمواصفات معينة.[1]

وهناك من يرى أن كلمة مذيع ترتبط بالفعل أو العمل الذي يؤديه والوظيفة التي يقوم بها، وتعريف كلمة مذيع يتوافر عل العناصر الآتية:[2]

- عمل يقوم على نقل وتقديم المعلومات صوتيا.
- الاحتراف بمعنى أن يكون العمل هو الوظيفة والحرفة والعمل الذي يؤديه الشخص.
- أن يتم هذا العمل من خلال الإذاعة أو التلفزيون.
- أن تخضع عملية نقل المعلومات صوتيا لمواصفات معينة هي التي تفرق بين عمل المذيع وعمل الخطيب مثلا.

1-كامل الطراونة: **مهارات المذيع المتميز في عمليات الاتصال**، ط1، دار أسامة، الأردن، 2014، ص 13.

2-رفعت عارف الضبع، مرجع سابق، ص ص 46، 47.

2-أهمية المذيع في العملية التواصلية

تبرز أهمية المذيع في العملية التواصلية خلال شخصيته، وطريقة عرضه للحديث الإذاعي، وقدراته اللغوية التي ينتقي فيها ألفاظه المعبرة عن الفكرة، ويحرص في خطابه للمستمعين على سلامة المفردات المنطوقة معنى ومبنى، ويكون قادرا على صياغة جمل معبرة عن أفكار رسالة الخطاب التواصلي، أما المذيع المتمكن في أدائه النطقي، فتبرز أهميته بامتياز في تواصله الشفوي مع المستمعين .

ونجاح العملية التواصلية –الذي يعد المذيع عنصرا أساسيا وفاعلا فيها–يتوقف على قدرات المذيع المتميزة في بلوغ غايتها بكفاءة ، وحتى يتقن المذيع مهنته الإذاعية هو بحاجة إلى سلوكيات يحتاجها في الموقف الإذاعي والتلفزيوني وتتمثل في تفاعل المذيع مع الظروف المحيطة به ومع المواقف التي يعيشها لتطوير مخزونه المعرفي ولتأسيس تواصل إخباري متميز.[1]

3-خصائص المذيع

3-1-الخصائص العامة لمذيع البرامج الإذاعية والتلفزيونية

هناك عدد من الخصائص الأساسية التي لابد من توافرها في الشخص الذي يعمل كمذيع، وهذه الخصائص أو الأساسيات أو المؤهلات الذاتية والخاصة تعتبرها محطات الإذاعة بمثابة قواعد وأسس ومعايير ليكون الشخص صالحا لأداء مهنة التقديم في الإذاعة والتلفزيون والحديث إلى الجمهور، ومن بين هذه الخصائص نذكر ما يلي:

-**المستوى التعليمي:** نقصد به أن يكون الشخص متحصلا على مستوى من التعليم يؤهله لأن يكون مذيعا في الإذاعة والتلفزيون، فهناك بعض المحطات تشترط المؤهل الجامعي كحد أدنى للمستوى التعليمي، وهناك من المحطات التي لا تشترط ذلك وتكتفي بالثقافة والخبرة في مجال التقديم الإذاعي والتلفزيوني.

1- كامل الطراونة، **مهارات المذيع المتميز في عمليات الاتصال** ، مرجع سابق ص ص38، 39.

-**المستوى الثقافي:** الثقافة شيء يختلف عن التعليم، والمقصود بالمستوى الثقافي للمذيع معارفه وخبراته العامة ودرايته بالحياة والناس، وإدراكه الكامل للأحداث التي تجري من حوله، فطبيعة عمل المذيع تتطلب منه أن يكون ذو ثقافة شاملة لمعارف متنوعة ومتعددة في شتى المجالات.[1]

-**الصوت وطريقة الحديث:** يجب أن يمتلك المذيع صوتا عذبا في مخاطبته للجمهور، فيجيد النطق لأصوات العربية بشكل صحيح، ويؤدي إلى تحقيق الفهم اللغوي عند التواصل مع الآخرين، وينطق الكلمات بعناية وصحة مخارج الحروف، ويستطيع بصوته استمالة المستمعين وإثارة اهتمامهم وتشويقهم لمضمون البرنامج.

-**الذكاء وسرعة البديهة:** تتطلب مهنة المذيع أن يوظف الكثير من عملياته العقلية أثناء تقديمه للمواد الإعلامية، فكلما وظف تبك العمليات بدقة كلما تحسن أداؤه وازدادت سيطرته على تفاصيل مهنته، والمذيع في تفاعله مع معطيات العمل لا بد أن يتمتع بالفطنة، حيث يمكن أن يتعرض لمواقف طارئة تستدعي منه حسن التصرف.

-**القدرة على التخيل:** يعد الخيال من المطالب الأساسية لمهمات العمل الإذاعي، التي تحتاج من المذيع أن يكون مبدعا، فقدرة المذيع في تعبيره التلقائي وتجسيده للمعاني المجردة، ويتوجب على المذيع في حديثه عبر الإذاعة أو التلفزيون أن يتخيل الأشخاص ليخاطبهم بتلقائية ويعل على تحقيق علاقة جوهرية بينه وبين الجمهور.[2]

-**التواضع والثقة بالنفس:** لا بد أن يتصف المذيع بالتواضع وهو نتيجة طبيعية للثقة بالنفس، وهذه الثقة تتوفر لدى الشخص عندما تتوفر فيه الموهبة، الخبرة والمعرفة.

-**القدرة على العمل الجماعي:** العمل الإذاعي هو محصلة لجهود فريق متكامل من العاملين في تخصصات شتى، ويعد المذيع واحدا منهم ويعني أن يكون قادرا على العمل الجماعي، فهو لا يمكنه النجاح في تقديم برنامجه دون التنسيق والعمل مع باقي طاقم العمل.

1-عبد الدائم عمر حسن، مرجع سابق، ص ص 185، 186.

2-كامل الطراونة، **مهارات المذيع المتميز في عمليات الاتصال** ،مرجع سابق ص ص16، 17.

-**الصبـــــــــر**: توافر هذه الخاصية تساعد المذيع على التكيف مع نوع العمل الذي يتسم عادة بالقلق والتوتر والمنافسة، كذلك قد تواجهه بعض المشكلات اليومية التي تتطلب الصبر للتعامل معها.[1]

بالإضافة إلى هذه الخصائص يجب على المذيع أن يكون ملما بفن الإلقاء والتقديم ، والإلمام بقواعد اللغة العربية وآدابها، كذلك القدرة على الانتقال بين الأفكار بشكل منطقي مبسط وتسلسل درامي وسرعة تتناسب مع المضمون ولا تخل بالمعنى.[2]

هذه الخصائص يمكن إسقاطها على المذيع بصفة عامة، لكن هناك بعض الخصائص يجب أن يتمتع بها المذيع في البرامج الحوارية التي لها ميزة تتمثل في إدارة الحوار والتعامل مع الضيوف وإدارة الوقت وغيرها من خصوصيات البرامج الحوارية.

3-2-خصائص المذيع في البرامج الحوارية في الإذاعة والتلفزيون

هناك العديد من الخصائص التي ينبغي أن تتوافر في شخص المذيع عند القيا بإجراء أي شكل من أشكال برامج الحوار، ويأتي في مقدمة ذلك خاصية الفضول أو حب الاستطلاع، ويمكن تحديد الصفات والخصائص الأساسية للمذيع في برامج الحوار كما يلي:

-**المرونة:** وتعني قدرة المذيع واستعداده لإجراء كافة أنواع البرامج الحوارية في شتى الموضوعات مع مختلف الأشخاص، والقدرة على الانتقال من موضوع إلى آخر تبعا للظروف التي تتطلب ذلك.

-**القدرة على الإنصات الجيد:** فالقدرة على الإنصات والإصغاء للضيف واستيعاب ما يقول، هي التي تمكنه من السؤال المناسب، كما تساعد عملية الإصغاء المذيع في طرح الأفكار والنقاط الجديدة، وقد تمكنه من الخروج عن قائمة الأسئلة التي أعدها سابقا مما يساعده على متابعة التطورات غير المتوقعة.

1- رفعت عارف الضبع، مرجع سابق، ص ص 50، 51.

2-طارق الشاري، مرجع سابق، ص 129.

-**الفضول وحب الاستطلاع:** ويعني البحث والتدقيق في شخصية الضيف وحديثه للكشف عن كل ما يهم المستمع والشاهد، وتمكينه من الحصول على المعلومات من المصدر في أي موضوع يتناوله، إلى جانب أكبر عدد ممكن من التفاصيل حول الموضوع.

-**الإصرار والمثابرة:** وذلك لأن العثور على الموضوع المناسب والشخص المناسب للحوار يحتاج إلى الكثير من الاجتهاد والصبر والبحث الدائم لاختيار الموضوع المناسب وتحديد الأسئلة التي تفيد البرنامج والنقاط التي يتناولها بدقة.

-**القدرة على ضبط الأعصاب:** يمكن أن يلتقي المذيع مع عدة شخصيات لها اهتمامات وثقافات مختلفة، وقد تكون بعض الشخصيات استفزازية فعلى المذيع أن يتحلى بالقدرة على ضبط الأعصاب وعدم الاستجابة للاستفزاز، ويجب أن يكون مرنا في التعامل مع الضيوف وله القدرة على مواجهة أي نوع من المشكلات التي قد يقع فيها.[1]

4-واجبات المذيع

يقوم المذيع بمجموعة من الواجبات قد تختلف باختلاف المحطات الإذاعية أو التلفزيونية، وأسلوب العمل فيها وفق القوانين التنظيمية التي تعمل في ظلها، أما الواجبات فتتمثل عموما في المهام والمسؤوليات.

4-1-مهام المذيع

تتمثل المهام التي يقوم بها المذيع في ما يلي:

- تنفيذ البرنامج اليومي للمحطة على الهواء مباشرة.
- قراءة النشرات الإخبارية وتقديم الفترات الإخبارية وقراءة التعليقات.
- تنفيذ الإذاعات الخارجية.
- تقديم البرامج وإجراء المقابلات والندوات والمناقشات.

1- عبد الدائم عمر حسن، مرجع سابق، ص ص 196-199.

وفي مجال تقديم البرامج يطلب من المذيع التحضير الجيد للمادة والبحث والتنقيب عنها في مختلف المصادر قبل التقديم ، خاصة المقابلات والندوات والمناقشات التي تكون متعلقة بأمور تهم المستمع الذي يرغب في متابعتها.[1]

4-2-مسؤوليات المذيع

المسؤولية هي الإطار الذي يتم العمل في نطاقه، وهذه المسؤولية تتحدد في نقطتين وهما:

-مسؤولية المذيع نحو جمهوره

تفرض عليه هذه المسؤولية أن يكون معلما، بمعنى أن يؤدي دوره في إعلام الناس وإخبارهم وأن يكون موضوعيا وصادقا وأمينا.

-مسؤولية المذيع تجاه المحطة التي يعمل بها

حيث يلتزم المذيع بتجسيد أهداف المحطة ويعبر عن سياستها، فضلا عن ضرورة الالتزام بالضوابط الأخلاقية التي تحكم العمل الإذاعي، فنجد بعض الإذاعات تفرض نوعا من الرقابة على المواد التي ترد من الخارج قبل تقديمها.[2]

ومن هذا المنطلق فإن مقدم البرنامج ليس حرا أو متحررا من كل قيد، بل هو ملزم بمراعاة المعايير سابقة الذكر التي تعد بمثابة " ميثاق الشرف"، كما هي نوع من الدساتير الأخلاقية واللوائح التي تتضمن عادة مجموعة من القواعد والأسس التي يجب أن يلتزم بها المذيع، ومنها عدم تقديم مواد تتعلق بالجريمة والجنس أو المواد التي من شأنها إشاعة الذعر والفوضى بين الناس، إلى جانب الامتناع عن الخوض في الأسرار الذاتية والخاصة للأفراد، بالإضافة إلى مراعاة الحياد أثناء معالجة المسائل أو القضايا الخلافية بين الناس.[3]

1- عبد الدائم عمر حسن، مرجع سابق، ص 190.

2- رفعت عارف الضبع، مرجع سابق، ص 55.

3- عبد الدائم عمر حسن، مرجع سابق، ص 191.

ويعد المذيع المحاور شخصية قيادية مفتاحية، تتمثل مسؤولياته في ما يلي:[1]

- المحاور في الغالب هو الذي يقترح ويحدد موضوع الحوار.
- هو غالبا الذي يحدد المحاور بالتنسيق مع إدارة القناة.
- هو الذي يحدد هدف الحوار والمسئول عن تحقيقه.
- هو الذي يضع إستراتيجية لعملية الحوار والتي تشمل تحديد وصياغة الأسئلة وإدارة الحوار وتوجيهه بشكل يضمن تحقيق الهدف.

1- محسن جلوب الكناني: **تقنيات الحوار الإعلامي" قناة الجزيرة نموذجا"**، ط1، دار أسامة، عمان، 2012، ص95.